

## تفسير البغوي

183 - قوله تعالى : { الذين قالوا إن الله عهد إلينا } الآية قال الكلبي : نزلت في كعب بن الأشرف ومالك بن الصيف ووھب بن يھودا وزید بن التابوت وفناھص بن عازوراء وھبی بن اخطب أتوا النبي ﷺ فقالوا : يا محمد تزعم ان الله تعالى بعثك إلينا رسولا وانزل عليك الكتاب وأن الله تعالى قد عهد إلينا في التوراة { أن لا نؤمن لرسول } يزعم أنه جاء من عند الله { حتى يأتيانا بقربان تأكله النار } فإن جئتنا به صدقناك قال فانزل الله تعالى : { الذين قالوا } أي : سمع الله قول الذين قالوا ومحل { الذين } خضردا على { الذين } الأول { إن الله عهد إلينا } أي : أمرنا وأوصانا في كتبه ان لا نؤمن برسول أي : لا نصدق رسولا يزعم انه جاء من عند الله حتى يأتيانا بقربان تأكله النار فيكون دليلا على صدقه والقربان : كل ما يتقرب به العبد إلى الله تعالى من نسيكة وصدق وعمل صالح فعلان من القرابة وكانت القراء بين والغنائم لا تحل لبني إسرائيل وكانوا إذا قربوا قربانا أو غنموا غنيمة جاءت نار بيضاء من السماء لا دخان لها ولها دوي وحفيظ فتأكله وتحرق ذلك القربان وتلك الغنيمة فيكون ذلك علامه القبول وإذا لم يقبل بقيت على حالها .

وقال السدي : عن الله تعالى أمربني إسرائيل من جاءكم يزعم أنه رسول الله فلا تصدقوه حتى يأتيكم بقربان تأكله النار حتى يأتيكم المسيح ومحمد فإذا أتيكم فامنوا بهما فإنهما يأتيان بغير قربان قال الله تعالى إقامة للحجۃ عليهم { قل } يا محمد { قد جاءكم } يا عشر اليهود { رسل من قبلی بالبيانات وبالذی قلتم } من القربان { فلم قتلتموهم } ؟ يعني : زکریا ویحيی وسائر من قتلوا من الأنبياء وأراد بذلك أسلافهم فخاطبهم بذلك لأنهم رضوا بفعل أسلافهم { إن کنتم صادقین } معناه تکذیبهم مع علمهم بصدقه كقتل آباءهم الأنبياء مع الإتیان بالقربان والمعجزات ثم قال معزیا لنبيه ﷺ :